@ 338 @ على الكفر وفي حرف ابن مسعود فليتمتعوا وروي عن أبي العالية فيمتعوا بضم الياء دون تاء أولى وفي مصحف ابن مسعود تمتعوا هكذا قال هارون وقرأ عامة الناس تعلمون بالتاء على المخاطبة وقرأ أبو العالية يعملون بالياء على ذكر الغائب .

وقوله ! 2 2 ! بمعنى بل وألف الاستفهام كأنه أضرب عن صدر الكلام ورجع إلى هذه الحجة والسلطان هنا البرهان من رسول أو كتاب ونحوه والسلطان في كلام العرب جمع سليط كرغيف ورغفان وغدير وغدران فهو مأخوذ من التسلط والتغلب ولزم هذا الاسم في العرف الرئيس لأنه سليط بوجه الحق ولزمه اسم جمع من حيث أنواع الغلبة والملك عنده وقال قوم هو اسم مفرد وزنه فعلان وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه أن يظهر حجتهم وينطق بشركهم قاله قتادة فيقوم ذلك مقام الكلام كما قال تعالى ! 2 2 ! الجاثية : 29 $ قوله عز وجل من سورة الروم آية 36 - 38 $.

لما ذكر تعالى حالة الناس متى تأتيهم شدة وضر ونجوا منه إلى سعة ذكر في هذه الآية الأمر أيضا من الطرف الآخر بأن تنال الرحمة ثم تعقب الشدة فلهم في الرتبة الأولى تضرع ثم إشراك وقلة شكر ولهم في هذه فرج وبطر ثم قنط ويأس وكل أحد يأخذ من هذه الخلق بقسط والمقل والمكثر إلا من ربطت الشريعة جأشه ونهجت السنة سبيله وتأدب بأدب ا تعالى فصبر عند الضراء وشكر عند السراء ولم يبطر عند النعمة ولا قنط عند الابتلاء وقوله تعالى ! 22 ! أي إن ا يمتحن الأمم ويصيب منهم عند فشو المعاصي وظهور المناكر وكذلك قد يصاب شخص بسوء أعماله يسيء وحده ويصاب وحده وفي الأغلب يعفو ا عن كثير والقنط اليأس الصريح وقرأ أبو عمرو وجماعة يقنطون بكسر النون وقرأ نافع والحسن وجماعة يقنطون بفتحها وجواب الشرط في قوله ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! وذلك أنها للمفاجأة لا يبتدأ بها فهي بمنزلة الفاء لا يبتدأ بها ويجاب بها الشرط وأما إذا التي للشرط أو التي فيها معنى الشرط فهما يبدأ بهما ولا يكون فيهما جواب الشرط ثم ذكر تعالى الأمر الذي من اعتبره لم ييأس من روح ا على حال وهو أن ا تعالى يخص من يشاء من عباده ببسط الرزق ويقدر على من شاء منهم فينبغي لكل عبد أن يكون راجيا ما عند ربه ثم أمر تعالى نبيه أمرا تدخل الأمة فيه وهذا على جهة الندب إلى إيتاء ذي القربى حقه من صلة المال وحسن المعاشرة ولين القول قال الحسن ! 2 2 ! المواساة في اليسر وقول ميسور في العسر .

قال الفقيه الأمام القاضي ومعظم ما قصد أمر المعونة بالمال ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم